

لكن حماس تؤكد أنها على مسافة واحدة من كل أطراف الحركة الإسلامية، وتتمنى للحركة الإسلامية اجتماع الكلمة، ووحدة الصف، وليس هناك فريق داخل الحركة الإسلامية محسوب على حماس وفريق غير محسوب عليها، كلهم إخواننا، نقدريهم، ونحترمهم، وحريصون على مصالحهم، ولا نتدخل بشؤونهم، نعم، لنا جذور تاريخية واحدة، ولكن حماس حماس، والإخوان في الأردن هم الإخوان.

وثيقة رقم 159 :

البيان الختامي لمؤتمر باريس حول إصلاحات السلطة الوطنية الفلسطينية¹⁵⁹

3 تموز/ يوليو 2010

1- اجتمع الرئيس والرؤساء المشاركون لمؤتمر باريس (وزير الخارجية الفرنسي برنارد كوشنير، وزير الخارجية النرويجي يوهانس ستور، الممثلة الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون، وممثل اللجنة الرباعية الدولية توني بلير) سوياً مع رئيس الوزراء الفلسطيني د. سلام فياض ووزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط لتقييم صرف المانحين لتعهداتهم المالية وتنفيذ خطة التنمية والإصلاح الفلسطينية التي هي في سنتها الأخيرة.

2- رحب الرئيس والرؤساء المشاركون، بالتقدم المحرز في إجراء إصلاحات من قبل السلطة الفلسطينية، لا سيما تعزيز مؤسسات السلطة الفلسطينية في إطار برنامج الحكومة الفلسطينية الثالثة عشرة. ولوحظ تقدم كبير، لا سيما فيما يتعلق بالإدارة والشفافية في المالية العامة والحكم والقضايا الأمنية. ويدعو الرئيس والرؤساء المشاركون إلى السعي المستمر لرقابة صارمة على النفقات العامة من قبل السلطة الفلسطينية.

3- لاحظ الرئيس والرؤساء المشاركون أن السلطة الفلسطينية ما زالت تعاني من احتياجات التمويل المستحقة عن عام 2010. هم يدعون الجهات المانحة إلى مواصلة تقديم المساعدة المالية للسلطة الفلسطينية بطريقة تساهم في توزيع العبء بالتساوي بين الجهات المانحة. وإذ يعترفون بأن بعض الجهات المانحة صرفت مساعداتها لعام 2010، فإن الرئيس والرؤساء المشاركون يوجهون دعوتهم إلى المجتمع الدولي على نطاق أوسع وبصورة خاصة إلى الدول العربية. في هذا الوقت الحاسم في عملية السلام، فإنهم يدعون لصرف سريع للمساعدة المالية للميزانية بغية استكمال بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية المستقبلية والحفاظ على التحسن الذي تحقق في الاقتصاد.

4- الرئيس والرؤساء المشاركون، يرحبون بالإعلانات التي صدرت من قبل حكومة إسرائيل لتخفيف العقوبات التي تحول دون الوصول والحركة في الضفة الغربية. ويدعون إسرائيل إلى اتخاذ مزيد من التدابير الهيكلية الطموحة لمواصلة تسهيل الدخول والحركة، وهي إجراءات مطلوبة لإطلاق القدرات الكاملة للسياسات التي تقودها السلطة الفلسطينية والدعم المالي المقدم من المجتمع الدولي.

5- إن الوضع في غزة لا يطاق. وإذ يرحب الرئيس والرؤساء المشاركون بإعلان حكومة إسرائيل بشأن التدابير بهدف التخفيف من وطأة الحصار المفروض على قطاع غزة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المساعدة لقطاع غزة أدرجت منذ البداية في إطار مؤتمر باريس، فإن الرئيس والرؤساء المشاركين، يحثون على التنفيذ الكامل والسريع والفعال لهذه السياسة الجديدة، بما في ذلك الانتقال إلى قائمة سلبية شفافة لاستيراد السلع وزيادة قدرة العبور على المعابر، وذلك لتلبية احتياجات غزة السكان [سكان غزة]، بالتنسيق الوثيق مع السلطة الفلسطينية. وإن إعادة الإعمار يجب أن لا تشمل فقط البنى التحتية، ولكن أيضاً المساكن الخاصة. يجب السماح بالتصدير لتمكين قطاع الأعمال التجاري المشروع من العودة للعمل. ويجب أن يكون سكان غزة قادرين على الدخول والخروج. ومن الضروري أيضاً تسهيل السماح بعودة العلاقات المصرفية بين غزة والضفة الغربية وإسرائيل إلى طبيعتها. ويرحب الرئيس والرؤساء المشاركون، بجهود ممثل اللجنة الرباعية، وخاصة فيما يتعلق التغييرات الأخيرة في غزة، ونرحب باستئناف اجتماعات لجنة الاتصال المشتركة.

6- يدعو الرئيس والرؤساء المشاركون جميع الفلسطينيين إلى تعزيز المصالحة خلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وهم يؤيدون جهود الوساطة التي تقوم بها مصر وجامعة الدول العربية ويدعون إلى منع الانفصال الدائم بين الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة. ويؤكد الرئيس والرؤساء المشاركون على أهمية الحفاظ على أمن إسرائيل ومنع تهريب الأسلحة إلى غزة. ويدعون للإفراج الفوري وغير المشروط عن الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليت.

7- يتطلع الرئيس والرؤساء المشاركون، إلى خطة تنمية فلسطينية جديدة في الخريف، والتي ستركز على أولويات السلطة الفلسطينية، بما في ذلك في مجالات العدالة وسيادة القانون، والمعاشات التقاعدية، والتعليم والتنمية الاجتماعية وذلك من خلال التنسيق الوثيق مع المجتمع الدولي والمجتمع المدني والقطاع الخاص الفلسطيني.

8- يدعو الرئيس والرؤساء المشاركون إلى الدعم الكامل للخطوات التي تقوم بها اللجنة الرباعية والولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة الأطراف في المفاوضات سعياً لتحقيق مجاورة دولة فلسطينية قابلة للحياة ومستقلة وديمقراطية، تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمن، داخل حدود آمنة ومعتترف بها، على أساس قرارات مجلس الأمن ومبادرة السلام العربية. الرئيس والرؤساء المشاركون مع تمديد وقف بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

يمكن تنظيم مؤتمر جديد للجهات المانحة للدولة الفلسطينية في باريس في الوقت المناسب وعلى هذا الأساس في إطار آفاق سياسية واضحة لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية.

9- أعلنت الزوج المشاركون أن من المقرر عقد اجتماع للجنة الاتصال المخصصة على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول من هذا العام.

